دورة لله الأسماء الحُسنى

للشيخ أمين الأنصاري

أقسام التوحيد

" قالَ ابنُ أبي العِزّ الحَنَفِي رحمه الله تعالى

اعلمْ أنَّ التَّوحيدَ أوّلُ دَعوةِ الرُّسلِ ،
وأوّلُ مَنازلِ الطَّريقِ ،
وَأوّلُ مَقامٍ يقومُ فيهِ السَّالكُ
إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ... قال تعالى
وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ

أقسـام التـوحيـد

تـوحيـد الربوبية

الربوبية : كل إجابة في القرآن والسنة على سؤال : ماذا فعل الله لخلقه ؟

تـوحيـد الألوهية

الألوهية : كل إجابة في القرآن والسنة على سؤال : ما هو حق الله على خلقه ؟

تـوحيـد الأسماء والصفات

كل إجابة في القرآن والسنة على سؤال : من هــو الله ؟

توحيـــد الربوبيـة

الربوبية مشتقة من : الرب ، كلمة الرَّب في اللغة لها عدة معان منها:
الأول: القيام على الشئ وإصلاحه (كقيام الزارع لزرعته والغارس لغرسته والصانع لصنعته).
الثاني: لزوم الشئ وإصلاحه (كلزوم الأم لإبنها).
الثالث: جمع الأشياء المتناثره حتى تكون شيئًا نافعًا (مثل تجهيز الأم الطعام من عدة مكونات المكون الواحد لا يصلح وحده لكن تجميع المكونات يكون في النهاية طعامًا).

ماذا يفعل الرب ؟ من هو الرب ؟ الرب يخلق ، يُطعم ، يسقي ، يشفي ، يُميت ، ويحيي
إبراهيم عليه السلام يصف الرب سبحانه وتعالى فيقول : فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ * الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ..... فالنعم كلها من الله تعالى : وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ

الرب هو الذي يُعلم : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

وصف جامع للرب : قال تعالى : سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى

توحيـــد الربوبية

الرب هو الخالق لكل شئ وحده

قال تعالى : اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

الرب هو الرازق وحده

قال تعالى : وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ

التعريف الأفضل والأشمل لتوحيد الربوبية : ما قاله موسى عليه السلام لفرعون.

﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى

أي: ربنا الذي خلق جميع المخلوقات، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به، الدال على حسن صنعة من خلقه، ثم هدى كل مخلوق إلى ما خلقه له،

أثبت الخلق ، وأثبت العطاء ، وأثبت الهداية

الرب يُحيي ويُميت

قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ

الرب هو الشافي وحده

قال رسولُ الله ﷺ : أذهب البأس رب الناس، واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سقمًا

توحيـــد الألـوهيـة

الألوهيّة مشتقّة من الإله
الإله هو المحبوب المعبود المُطاع،
والمعبود بحق المستحق للعبادة وحده هو الله تعالى

توحيد الأُلوهية: هو إفراد الله تعالى بالعبادة ، قال تعالى :
وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

وعن مُعاذ بن جبلٍ قال: كنتُ رديف النبيِّ ﷺ على حمارٍ فقال لي: يا معاذ، أتدري ما حقّ الله على العباد؟ وما حقّ العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا، وحقَّ العباد على الله أن لا يُعذِّب مَن لا يُشرك به شيئًا .....

توحيد الألوهية: هو توحيد الله بأفعالك أنت، تخصه بالعبادة دون كل ما سواه
من صلاة وصوم وحج ...
قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ

تتعلق الألوهية بالأمور الشرعية من الأوامر والنواهي
قال ابن مسعود رضي الله عنه إذا سمعت يا أيها الذين آمنوا فأرعها سمعك، فإنه خيرٌ يأمر به، أو شرٌ ينهى عنه

توحيـــد الأسماء والصفات

توحيد الأسماء والصفات

كل إجابة في القرآن والسنة

على سؤال : من هــو الله ؟

بما أن الله هو الخالق وحده والرازق وحده فمن حقه أن يُعبد وحده.

إذا كنت لم تخلق بنفسك فإنك لم تخلق لنفسك إنما خُلقت لله وعبادته

قال تعالى : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

وقال تعالى: فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ

في الآية الأمر بتوحيد الألوهية وتوحيد الربوبية ، والمعنى أن الرب الذي خلقكم ورزقكم وأمنكم من الخوف هو وحده المستحق للعبادة وحده لا الأصنام والأوثان

سور اشتملت على أقسام التوحيد الثلاثة

سورة الفاتحة مشتملة على أنواع التوحيد الثلاثة

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هذا توحيد الربوبية،

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ هذا توحيد الألوهية،

﴿الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ هذا توحيد الأسماء والصفات.

وسورة الناس ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ هذا توحيد الربوبية،

﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ هذا توحيد الأسماء والصفات،

﴿ إِلَـٰهِ النَّاسِ ﴾ هذا توحيد الألوهية